

رغمنا صلياً عليه وسلم بالتفقر والفاقر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وأفضل لصلاة وأتم
لتسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الغر الميامين وسيدتهم بإحسانه
إلى يوم لبيده والرضى عنه سيدي وسندي ونور قباي سيدي محمد النبي
قدس سره العزيز وعده عترته وآل بيته أجمعين وبعد :

خسده في هذه الأيام نفيس في زينة طهفة فيه لمارة على لروح وبغنا فيه لأموال
على النفوس وحبنا لها من أمه لمارة فيه كل شيء كثر في هذا الزمان الفقراء
وصار الفقراء أجمعهم بالإنسانه وتسمى الفقير أنه لو شققت لأرضه
وابتاعته ستواي لفقير من تقوم مما وقع فيه من فقر، لا أربا إلا ضوة ما
تصلنا طاهر النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه للام تقالوا بنا أبحا
إلا ضوة لنرى كيف طاهر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لنسب فتحو البلاد
ورقضوا العباد لنسب افترجوا الأرض والتحقوا السماء طنوا لا يجدونه
من العباد إلا ما يسترقم ولا يجدونه من الطعام إلا ما يسد رقهم
طاهر النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفقر والفقراء وتسمى لنفسه فقر وإفترار فقر
على لغيره فكانه يقول اللهم اهدني لعمى آل محمد لضافاً فكانه النبي صلى الله عليه وسلم
أغنى لنا من عماني أيدينا من وطاهر في لوقت زانته أفر لنا من بيبي ثلاثة
أيام طارياً لا حفي في بيته ياطنه زوكيد طاهر للال ولطلاله ولا توقد
في بيته نار ليس له إلا الأسماء: لتمر وطار لانه لغيري في الحصة ليس بالمارة
فقط بل لغيري غنى لنفس بالقناعة فام وكلم من لنا من مالكونه لأموال ولا مالكونه لقضائه
هي لقناعة فام فطره بالناسه ملطاً
لوم تأسه لك إلا راحة لبدن
كل راح من راح لغيره لظنه وللغنه
انظر طه ملك لذيها بأجمعها

لأنه فارغ رأسك أخني مسلم لفقير افتخار أسببك لقال صلواته لله

عليه لفقير فخري ولزنا حرفتي وقال صلى الله عليه وسلم إنه لله

حب لفقير لطهف أبا العيال وقد أساء النبي صلى الله عليه

وسلم إلى لذيها بخذ أفرها فقال في حديثه واه

مَكْتَبَةٌ وَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا فُقْرَانِي

لإمام الترمذي مرفوعاً: «صبر من قام معاني في دينه أمناً في سر به غنوه قوياً يومه فظاناً هزبه
 له دنياً بخلافها» وظالم سار في العرب وأغنياؤهم من النبي صلى الله عليه وسلم أنه ينبغي عند
 مجلسه فقراء الصحابة ترفاً عند مجالستهم وإصجاباً على النبي صلى الله عليه وسلم بأدب رباح جيبهم
 تؤذيهم نزل قوله تعالى: **«واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
 وجهه ولا تعد عيناك عنهم»** يعني الفقراء **«تريد زينة الحياة الدنيا»** يعني الأغنياء **«ولا
 تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا»** يعني الأغنياء، وقال يحيى بن معاذ: «صبرك للفقراء من
 أخلاقه لم يزل من إشاراتك محاسنهم علامة لصالحية وفراغك من ضيقهم من علامة
 طنائهم» وقال سيدنا علي كرم الله وجهه مرفوعاً: **«أحب إليّ الله تعالى الفقير لطاقفه
 بزوقه كراض عن الله تعالى»** وقال **صلى الله عليه وسلم**: «اطمعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها
 لفقراء واطمعت في النار فرأيت أكثر أهلها لفقراء واطمعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها
 أنه لفقير مذلة وذلك لفقيرهم فهم ينظرون إلى الدنيا لظاناً معرفتهم عن
 دار البقاء أما النبي **صلى الله عليه وسلم** وصحابته للأمام فهم يتطلعون دائماً إلى دار
 البقاء فنصفه ينظر عن دار الدنيا لظاناً فالنبي **صلى الله عليه وسلم** نزل بعقله
 لأجمع ليقيم أغرضه عن نفسه لظاناً فظاه يقول:

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار وطهاجرة

وطاه سيدنا علي كرم الله وجهه يقول: غري غري غري غري غري طمعتك ثلاثاً لبقته
 لدرجة لك فيها، اللهم اجعلنا من الفقراء إليك صابراً ومعتاداً عيشنا عيش
 الآخرة واصرف قلوبنا عن حب الدنيا وشهواتها إنك لما تشاء قدير وبالطهارة
 هدير ولحم الله رب العالمين

إعداد الطالب: عيسى كورج